الفهرس

الإهداء .....

المقدمة 5

..... 7

الباب الأول
السياسة العقابية بوجه عام

15

الفصل الأول
مفهوم السياسة العقابية

19

المبحث الأول : دور الخطر في السياسة العقابية 21

المطلب الأول : مفهوم الخطر 22

الفرع الأول : تعريف الخطر 22

الدرجة الأولى : وهي درجة احتمال الضرر 26

الدرجة الثانية : وهي احتمال متوسط الضرر 26

الدرجة الثالثة : وهي احتمال قوي للضرر 26

الدرجة الرابعة : وهي احتمال أكيد للضرر 26

الفرع الثاني : صور الخطر الجنائي 28

أولا : الخطر الفعلي 29

أ. الخطر الفعلي الخاص 30

ب. الخطر الفعلي العام 31

ثانيا : الخطر المفترض 32

..... 33

المطلب الثاني : الخطر كأساس للتجريم 36

الفرع الأول : الخطر وتدرج الحماية الجنائية 37

أولا : قصر التجريم على الأعمال المادية 39

أ. السلوك المادي الايجابي 40

ب.السلوك المادي السلبي 42

ثانيا : التدرج في التجريم .....

ثالثا : التجريم المؤقت 43
الفرع الثاني : الخطر والعقوبة 44
أولا : ارتباط الخطر بالعقوبة من حيث الطبيعة 45
ثانيا : ارتباط الخطر بمضمون العقوبة 46
ثالثا : ارتباط الخطر بمحل العقوبة 48
المبحث الثاني : الخطورة الإجرامية ودورها في السياسة الاجرامية 50
المطلب الأول : مفهوم الخطورة الإجرامية 51
الفرع الأول : تعريف الخطورة الإجرامية 52
ا. البعد الذاتي أو الشخصي 55
ب. البعد الموضوعي 55
الفرع الثاني : ظهور فكرة الخطورة الإجرامية 58
أولا : المدرسة التقليدية وفكرة الخطورة الإجرامية 58
ثانيا : المدرسة الوضعية والخطورة الإجرامية 61
الفرع الثالث : التمييز بين الخطورة الإجرامية والحالات المشابهة 63
1. الخطورة الإجرامية والخطر 63
2. الخطورة الإجرامية والخطورة الاجتماعية 65
المطلب الثاني : الخطورة الإجرامية والتجريم والعقاب 68
الفرع الأول : دور الخطورة في التجريم 69
ا. من حيث الوصف 69
ب. حالة العود القانوني 71
ج. حالة دمج أوجب العقوبات 72
الفرع الثاني : دور الخطورة في العقاب 74
1. من حيث تدرج العقاب 75
2. من حيث طبيعة العقوبات 77
3. من حيث تطبيق الظروف المخففة والمشددة 79
4. من حيث مراجعة العقوبة 80

الفصل الثاني
العقوبـــة 81

المبحث الأول : مفهوم العقوبة وتطورها..... 84
المطلب الأول : مفهوم العقوبة 85
الفرع الثاني : تعريف العقوبـــة 85
أولا : خصائص العقوبة 87
1. قانونية العقوبة 87
2. المساواة أمام القانون في العقاب 88
3. شخصية العقوبة..... 89
ثانيا : عناصر العقوبة 91
1. الإيلام 91
2. إرتباط العقوبة بالجريمة 92
ثالثا : التمييز بين العقوبة والتدابير الوقائية 94
الفرع الثاني : أساس العقوبة 94
أولا : مخالفة النص ألتجريمي..... 95
ثانيا : المساس بالمصالح المحمية قانونا 96
ثالثا : الاقتصاص للضحية 97
رابعا : مكافحة الجريمة 98
المطلب الثاني : تطور العقوبة..... 99
الفرع الأول : التطور التاريخي للعقوبة 99
أولا : العقوبة في الكتب السماوية..... 100
ثانيا : العقوبة في المجتمعات القديمة..... 102
1. حالة إذا كان المعتدي أجنبي 103
2. إذا كان المعتدي من نفس القبيلة..... 104
ثالثا : طبيعة العقوبة في المجتمعات القديمة 106
رابعا : الأساليب الوحشية للعقوبة..... 108

خامسا : العقوبة في القرون الوسطى 109
سادسا : العقوبة في العصر الحديث..... 110
سابعا : مظاهر تطور العقوبة في العصر الحديث 110
1. من حيث الطبيعة 111
2. من حيث طرق تنفيذها 112
الفرع الثاني : تطور مضمون العقوبة..... 114
أولا : مضمون العقوبة في المجتمعات القديمة 114
ثانيا : مضمون العقوبة في العصر الحديث 116
ثالثا : مظاهر تطور مضمون العقوبة في العصر الحديث..... 118
1. ظهور مبدأ شرعية العقوبة 118
رابعا : تطور الغرض من العقوبة..... 122
المبحث الثاني : فلسفة العقوبة وأنواعها..... 125
المطلب الأول : فلسفة العقوبة 126
الفرع الأول : المدرسة التقليدية 126
أولا : نظرية العقد الاجتماعي لجون جاك روسو..... 127
ثانيا : الفلسفة الأخلاقية التي سادت آنذاك..... 128
ثالثا : المنفعة الاجتماعية للعقوبة..... 128
الفرع الثاني : المدرسة الوضعية 132
الفرع الثالث : حركة الدفاع الاجتماعي..... 135
المطلب الثاني : أنواع العقوبات 138
الفرع الأول : العقوبات الماسة بالبدن 138
الفرع الثاني : العقوبات الماسة بالحرية 140
الفرع الثالث : العقوبات الماسة بالاعتبار 141
الفرع الرابع : العقوبات المالية..... 142

الباب الثاني
السياسة العقابية في الجزائر 143

الفصل الأول
نظام السجون في الجزائر 149

المبحث الأول : أنواع المؤسسات العقابية في الجزائر 151

المطلب الأول : المؤسسات ذات البيئة المغلقة..... 152

الفرع الأول : الجانب العمراني للمؤسسات ذات البيئة المغلقة..... 153

الفرع الثاني : تصنيف مؤسسات البيئة المغلقة..... 156

أولا : المؤسسات..... 156

1. مؤسسة الوقاية..... 156

2. مؤسسات إعادة التربية..... 158

3. مؤسسة إعادة التأهيل..... 159

ثانيا : المراكز المتخصصة 160

1. مراكز متخصصة للنساء 160

2. مراكز متخصصة للأحداث 160

الفرع الثالث : الأنظمة المختلفة في البيئة المغلقة 164

1. النظام الجمعي..... 164

2. النظام الانفرادي 165

3. النظام المختلط 166

المطلب الثاني : المؤسسات ذات البيئة المفتوحة 169

الفرع الأول : طبيعة المؤسسات ذات البيئة المفتوحة..... 169

أولا : المؤسسات البيئة المفتوحة نظام مبني على الثقة 171

ثانيا : مزايا مؤسسات البيئة المفتوحة 172

ثالثا : مؤسسات البيئة المفتوحة في النظام الجزائري 174

الفرع الثاني : النظام في البيئة المفتوحة 177

1. من حيث الطبيعة العمرانية 178

2. من حيث فرض النظام 178
3. من حيث أسلوب تنفيذ العقوبة 178
المبحث الثاني : أساليب المعاملة العقابية 181
المطلب الأول : توجيه وترتيب المساجين 183
الفرع الأول : توجيه المساجين 184
الفرع الثاني : ترتيب المساجين 188
1. الوضعية الجزائية 190
2. خطورة الجرم 190
3. معيار السن 191
4. الجنس 191
المطلب الثاني : إعادة التأهيل الاجتماعي للمحبوسين 193
الفرع الأول : التعليم والتكوين 194
الفرع الثاني : العمل 197
الفرع الثالث : الرعاية الصحية 199
المطلب الثالث : إعادة الإدماج الاجتماعي للمحبوسين 203
الفرع الأول : الاتصال بالمحيط الخارجي 203
أولا : الزيارات 204
ثانيا : المراسلات 205
ثالثا : تصريحات الخروج 205
الفرع الثاني : مراجعة العقوبات 206
أولا : إجازة الخروج أو العطل العقابية 207
ثانيا : التوقيف المؤقت لتطبيق العقوبة 208
ثالثا : الحرية النصفية 209
رابعا : الإفراج المشروط 211
الفرع الثالث : الرعاية الاجتماعية اللاحقة 213

الفصل الثاني
قاضي تطبيق العقوبات

217

المبحث الأول : مبدأ التدخل القضائي في مرحلة تنفيذ الجزاء الجنائي 219

المطلب الأول : أساس الإشراف القضائي على تنفيذ الجزاء 220

الفرع الأول : الأسس الفقهية للتدخل القضائي في مرحلة التنفيذ الجزائي .. 220

أولا : تطور الغرض من العقوبة 220

ثانيا : تطور مفهوم المسؤولية الجنائية 221

الفرع الثاني : الأسس القانونية للتدخل القضائي في مرحلة التنفيذ الجزائي .. 222

أولا : الأساس الإجرائي 222

ثانيا : الأساس القائم على ما للقضاء من دور في حماية الحقوق والحريات ... 223

ثالثا : الأساس المبني على امتداد الشرعية إلى مرحلة التنفيذ 224

المطلب الثاني : تطبيق المبدأ 225

الفرع الأول : نشأة وتطور نظام الإشراف القضائي 225

أولا : الإشراف القضائي على تنفيذ الجزاء الجنائي في النظام الايطالي 226

ثانيا : الإشراف القضائي على تنفيذ الجزاء الجنائي في النظام الفرنسي 229

الفرع الثالث : الإشراف القضائي على تنفيذ الجزاء الجنائي في النظام الجزائري 232

أولا : الإشراف القضائي في ظل الأمر 02/72 232

ثانيا : تقدير الإشراف القضائي في هذه المرحلة 233

ثالثا : الإشراف القضائي في ظل القانون 04/05 236

المبحث الثاني : سلطات قاضي تطبيق العقوبات 238

المطلب الأول : سلطات قاضي تطبيق العقوبات في ما يتعلق بالتوجيه والترتيب والتأديب 239

الفرع الأول : سلطات قاضي تطبيق العقوبات في مجال توجيه المساجين ... 240

1. مؤسسات الوقاية 247

248 .....
2. مؤسسات إعادة التربية..... 248
3. مؤسسات إعادة التأهيل.....
الفرع الثاني : سلطات قاضي تطبيق العقوبات في مجال ترتيب
وتوزيع المحبوسين 249
الفرع الثالث : سلطات قاضي تطبيق العقوبات في مجال التأديب 254
المطلب الثاني : سلطات قاضي تطبيق العقوبات فيما يتعلق بمراجعة العقوبات ... 257
الفرع الأول : سلطات قاضي تطبيق العقوبات في نظام الورشات الخارجية 258
الصورة الأولى 260
الصورة الثاني 260
الفرع الثاني : سلطات قاضي تطبيق العقوبات في نظام الحرية النصفية 263
الفرع الثالث : سلطات قاضي تطبيق العقوبات في مجال الإفراج المشروط.. 266

الباب الثالث

المعاملة العقابية وفقا للمواثيق الدولية 271

الفصل الأول

مجموعة القواعد النموذجية الدنيا

لمعاملة السجناء 275

حث الأول : أنظمة السجون ومعاملة السجناء..... 277
المطلب الأول : أنظمة السجون..... 278
أولا : أن مصلحة المجتمع ومصلحة الفرد المنحرف واحدة لا تتجزأ 280
ثانيا : أن حماية المجتمع تقتضي حماية السجين من العود إلى الجريمة من جديد 280
ثالثا : تفريد المعاملة العقابية 281
الفرع الأول : الإدارة العقابية 281
1. الطبيعة العمرانية للمؤسسات العقابية..... 285
2. المساحة المخصصة للمساجين 285
3. التهوية 285

4. الاحتياجات الخاصة 286
الفرع الثاني : أنظمة التصنيف والتوجيه 286
أولا : لارتباطها بكرامة الفرد المحبوس 288
ثانيا : لأنهما محور نجاح أية سياسة عقابية 291
المطلب الأول : معاملة السجناء 291
الفرع الأول : الرعاية الصحية 293
أولا : الجانب الوقائي 294
أ. النظافة 294
1. نظافة المحيط 294
2. نظافة البدن 295
3. نظافة الملابس 295
4. نظافة الفراش 296
ب. الغذاء 296
ثانيا : الجانب العلاجي 298
الفرع الثاني : التربية والتهذيب 300
أولا : التعليم 301
ثانيا : العمل 302
ثالثا : الأنشطة الرياضية والترفيهية 304
رابعا : التهذيب الديني 305
1. التربية الدينية 305
2. الحق في ممارسة الشعائر الدينية 305
الفرع الثالث : المكافآت والجزاءات 306
أولا : الجزاءات 306
ثانيا : المكافآت 307
المبحث الثاني : الحد من الآثار السيئة لسلب الحرية 309
المطلب الأول : المحافظة على صلة المحبوس بالعالم الخارجي 310
الفرع الأول : الاتصال بالعائلة 311

الفرع الثاني : المراسلات 314
الفرع الثالث : الإطلاع على المستجدات العامة 316
الفرع الرابع : الخروج المؤقت 317
المطلب الثاني : الرعاية الاجتماعية للمحبوس 320
الفرع الأول : الرعاية الاجتماعية داخل المؤسسة العقابية 320
الفرع الثاني : الرعاية اللاحقة لتنفيذ العقوبة 324

الفصل الثاني
مراجعة العقوبات والعقوبات البديلة 327

المبحث الأول : **مراجعـــة العقوبات** 329
المطلب الأول : مفهوم مبدأ مراجعة العقوبة 330
الفرع الأول : أساس مبدأ مراجعة العقوبة 331
أولا : الوظيفة الحديثة للسجن 331
ثانيا : تطور مفهوم العقوبة 332
ثالثا : الهدف من العقوبة 333
رابعا : تغير النظرة إلى المجرم 334
الفرع الثاني : الهدف من مراجعة العقوبة 335
المطلب الثاني : صور مراجعة العقوبات 337
الفرع الأول : الوضع في الخارج 338
الفرع الثاني : الحرية النصفية 342
الفرع الثالث : الإفراج المشروط 344
المبحث الثاني : **العقوبات البديلة** 348
المطلب الأول : العقوبات البديلة السالبة للحرية 349
الفرع الأول : الإيداع في إحدى مراكز التأهيل 350
الفرع الثاني : الإخضاع القسري للعلاج 352
المطلب الثاني : العقوبات البديلة المقيدة للحرية 354

الفرع الأول : العمل للمنفعة العامة 355
الفرع الثاني : الوضع تحت الاختبار..... 358
الصورة الأولى : الوضع تحت الاختبار قبل صدور الحكم بالإدانة 359
الصورة الثانية : الوضع تحت الاختبار المقترن بوقف تنفيذ العقوبة..... 359
أولا : الشروط المرتبطة بالمحكوم عليه..... 360
ثانيا : الشروط المتعلقة بالجريمة 360
ثالثا : الشروط المتعلقة بالعقوبة..... 361
خاتمـــة 363
الملاحق..... **371**
قائمة المراجع **493**
الفهرس..... **501**

من مواليد 14 جوان 1964 بمسرانة ولاية سوق أهراس
حائز على الليسانس في العلوم القانونية جامعة عنابة 1991.
إجازة المعهد الوطني للقضاء/المعهد الوطني للقضاء 1993.
نال شهادة الماجستير في القانون العام جامعة بسكرة 2003.
تحصل على شهادة الدكتوراه في القانون العام جامعة بسكرة 2009.
له مؤلف صادر عن دار هومه للنشر والتوزيع سنة 2007.
شارك في عدة ملتقيات دولية ووطنية.
له عدة منشورات في مجلات متخصصة.

موضوع الكتاب

تناول المؤلف موضوع غاية في الأهمية لارتباطه الوثيق بالأمن الاجتماعي والذي يعد أساس استقرار أي مجتمع، وحجر الزاوية في تحقيق التطور الاقتصادي والاجتماعي له، وهو موضوع السياسة العقابية في الجزائر على ضوء المواثيق الدولية لحقوق الإنسان.

كما تبرز أهمية المؤلف من حيث أن الدراسات في مجال علم الإجرام في الجزائر قليلة إن لم نقل معدومة مما يجعله لبنة في مجال توجيه البحث العلمي إلى هذا الجانب، لما له من أثر في حماية الحقوق الفردية والجماعية الأساسية.

وقد حاولت من خلاله لفت الانتباه إلى التوجيه السليم لمفهوم الدفاع الاجتماعي ضد الجريمة وما يترتب عنه من سلبيات، وإبراز المبادئ الأساسية لعلم الإجرام الحديث في هذا المجال، والذي أساسه أن الدفاع الاجتماعي يوجه للجريمة وليس للمجرم، آملين أن أكون قد وفقت.

وما توفيقي إلى بالله رب العالمين